

# نبيل العوضي - سلسلة قصص القرآن الكريم | قصة لقمان وقوم سبأ وأصحاب القرية

نبيل العوضي

قصص القرآن الكريم. الجزء السابع قصة لقمان. وقصة قوم سبأ. وقصة اخ اصحاب القرية. هذه قصة ايضا من قصص القرآن التي فيها

الحكم. وفيها العبر. والقرآن كما ذكرنا مرارا وتكرارا - [00:00:06](#)

لا ينبغي ان يقرأه الانسان هكذا. هذا كهذ الشعر او نثرنا كثر الدقل بل يقرأه بتدبر. افلا يتدبرون القرآن على قلوبنا قتالها قصتنا اليوم

مع عبد صالح هذا العبد الصالح اسمه لقمان. كان يعيش في منطقة بين مصر والسودان - [00:00:26](#)

بل هو الان هذه المنطقة التي كان يعيش فيها تقع ضمن حدود السودان. وهذا الرجل كان رجلا فقيرا. كان عبدا نجارا كان قصيرا

افطس الانف كما قال عنه جابر بن عبدالله هذا الرجل اعطاه الله عز وجل حكمة - [00:00:50](#)

عظيمة من اعظم الناس حكمة وفهما وعلما، ومع هذا لم يكن نبيا من الانبياء فلم يكن هناك نبي في الارض مملوكا. اما هذا الرجل فقد

كان مملوكا وقد كان من النجارين الذين يعملون - [00:01:10](#)

بصنعة ويتكسبون بها. هذا الرجل اسمه لقمان وسمي الان لقمان الحكيم. سئل يوم من الايام كيف وصلت الى هذا لم وصلت الى هذا

المستوى من الحكمة؟ فقال لمن سأله قال غض بصري وكفي لساني وعفة - [00:01:31](#)

الطعمة وحفظ فرجي وقولي بصدق ووفائي بعهدي وتكرمي ضيفي وحفظي جاري وترك ما لا يعنيني ذاك الذي سيرني الى ما ترى

قالوا كان نجارا قالوا كان خياطا. قالوا كان راعيا. المهم لم يكن رجلا غنيا ثريا. ولكنه مع هذا اعطاه الله عز وجل - [00:01:55](#)

عظيمة ان اشكر لله ومن يشكر فان انما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد ها هو لقمان رحمه الله يعظ ابنه. يجلس معه يريه

كم من الناس اليوم اعطاه الله علما ودينا وفقها لكن لا يربي اولاده - [00:02:21](#)

كم من الناس من اعطاه الله عز وجل حكمة لكن لا يفرسها في اولاده. التربية صارت هذه الايام مفقودة. ان يجلس الاب مع ابنه او مع

ابنائه يعلمهم يؤدبهم يذكرهم ينصحهم يعظهم اين الوعظ في هذه الايام للاولاد والبنين والبنات؟ اين اين - [00:03:05](#)

تسمع الاولاد وتربيتهم. قليل صار في هذا الزمن الا ما ندر. ها هو لقمان رحمه الله يعظ ابنه. وينصحه. انظروا ماذا يقول واذ قال لقمان

لابنه وهو يعظه يا بني - [00:03:27](#)

لا تشرك بالله يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. اعظم شئ ينصح الاب فيه ابنه. قضية التوحيد ان يوحد الابناء ربهم جل

وعلا الا تعبدوا الا الله - [00:03:47](#)

هكذا وصى الانبياء ابناهم. وهكذا وصى الصالحون ابناهم. وهكذا لقمان الحكيم اول شئ يحذر منه ابنه قضية الشرك لان الله عز

وجل يغفر كل شئ. الا الشرك به. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اما الشرك - [00:04:13](#)

لو مات الانسان وهو مشرك فقد حرم الله عليه الجنة هذا الشرك يأتي يوم القيامة ربما يكون الانسان قد عمل اعمالا صالحة كثيرة.

واتى بالشرك الاكبر تعرفون ماذا يصنع الله باعماله؟ لان اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين. ولهذا اول شئ يحذر -

[00:04:33](#)

لقمان ابنه منه قضية الشرك. لا تشرك بالله. ان الشرك لظلم عظيم. اعظم ظلم على وجه الارض الشرك بالله جل وعلا وكان لقمان كثيرا

ما كان يجلس مع ابنه. كان يغرس فيه الحكم. يوم من الايام جلس مع ابنه فقال له يا بني - [00:04:57](#)

يا بني ان الدنيا بحر عميق. وقد غرق فيه ناس كثير. فلتكن سفينتك فيه تقوى الله عز وجل اشوه الايمان بالله تعالى. وشراها التوكل على الله. لعلك تنجو ان نجوت - [00:05:21](#)

يعني شوفوا الاسلوب في النصيحة الان يقول ترى الدنيا بحر هذا اكثر الناس يغرقون. تبي تنجو سفينتك في هذا البحر تقوى الله جل وعلا واملأ هذه السفينة بالايمان. ولن يحرك هذه السفينة الا الشراع الذي فيه وهو التوكل على الله جل وعلا - [00:05:39](#)  
يوم من الايام ايضا جلس مع ابنه فقال يا بني نعم يا ابي. قال يا بني بع دنياك باخرتك. تربحهما جميعا. ولا تبع بدنياك تخسرهما جميعا يوم من الايام جلس مع ابنه فقال يا بني وكان شوفوا الرجل الان الفقير اه اسود البشرة الرجل افطس الانف الرجل الفقير اللي - [00:06:00](#)

عمل زهيد واللي اصله مملوك. يجلس مع ابنه يقول يا بني ان الحكمة اجلست المساكين مجالس الملوك شوف انا الفقير اللي ولا شي شوفوا الناس تأتي الي وتسألني وتسمع الكلام مني بل الملوك يستشيرونني لان الله اعطاه - [00:06:23](#)  
عظيمة الحكمة. شوفوا لهذا سمي لقمان الحكيم. عبد صالح يرجو ثواب الله جل وعلا. اول شيء نصح ابنه كما نصحه بالتوحيد وحذره من الشرك. طيب بعدين؟ اخذ يذكره ببر الوالدين بعد التوحيد؟ بدأ يذكره ببر - [00:06:43](#)  
الوالدين بعد العامين يفظم الرضيع. ان اشكر لي ولوالديك الي وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم صدق اعظم ظلم في الارض الشرك لكن لو ابوك او امك اجبراك على ان تشرك بي فلا تطعهما. لكن بعدين لا تسبهم - [00:07:13](#)  
لا تشتمهم لا تغلظ عليهما. فيبقى هذا ابوك وتبقى هذه امك. لو اجبرتك على ان تشرك بي لا تشرك لكن عاملهما احسن معاملة. وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب - [00:07:53](#)

اليكم الي مرجعكم. فانبتكم بما كنتم تعملون. والابريق اسأل اباه والاب يعطيه من الحكم والمواعظ منو الان يجلس مع اولاده؟ ينصحهم. ويذكرهم ويربيهم. من يجلس مع اولاده يعلمهم قضية الشرك وانواع - [00:08:14](#)  
شرك ويحذرهم منها. يجلس مع اولاده يعلمهم التوحيد والسنة. من؟ الابن يسأل اباه. يقول له يا ابتي نعم يا بني يا ابتي ارأيت ان عملت خطيئة ومعصية. لا يراني فيها احد من الناس - [00:08:34](#)  
كيف يعلمها الله؟ الله شلون يعرف انا اغلق على نفسي باب او اجلس تحت في مكان مظلم او افعل معصية ما في احد يراني كيف يعلمها الله جل وعلا فرد الاب على ابنه يا بني - [00:08:52](#)

اذ قال حبة من خردل حبة من خردل في صخرة او في السماوات او في الارض فتكن في صخرة او في ان الله لطيف خبير شتقول انت يا بني؟ الله ما يشوفك؟ والله لو حبه. حبة من خردل لو تكون مدسوسة داخل صخرة صماء - [00:09:12](#)  
او في الفضائل الواسع الفسيح في الكون هذا. في السماء رميت هذه الحبة او ادخلت في سابع ارض في الارض. فان الله عز وجل سيأتي بها يقول لي معصية في ظلام او تغلق على نفسك الباب هذا الطفل يسأل. كم من الاولاد اليوم ما يدرون؟ يختفي وراء امه واباه ويفعل المعاصي والذنوب - [00:09:52](#)

يسافر ليرتكب الذنوب والمعاصي. يغلق الباب ليفعل ما يفعل. ما غرس الاب في قلب ابنه ان الله عز وجل مطلع عليك في كل مكان. في السر والعلم في النور والظلام في الخفية والعلن الله مطلع على سرنا ونجواك يا بني. منو فينا يجلس مع اولاده؟ يغرس فيهم هذه العقيدة - [00:10:15](#)

هذا الايمان يعني كمثل يضربه الان بدل المعصية والذنب او او اختفاءك انت ايها العاصي؟ لا لو كانت حبة شوف كيف يعلمها الله بل ويأتي بها انها لطيف يعلم ما دق من الامور ما خفي - [00:10:35](#)

خبير مطلع على كل شيء جل وعلا ثم اخذ ينصحه بعد التوحيد وبر الوالدين وسأله ابنه في العقيدة في الايمان بالله بدلا بالعبادات اعظم عبادة شنو الصلاة طبعا اعظم العبادات العملية. علموا ابناءكم الصلاة اذا بلغوا سبعا. شوف الاب اللي من يوم كمل ولده سبع سنوات قمرية - [00:11:15](#)

بدأ معه يعلمه يوري الصلاة ياخذه معه المسجد يعلمه الركوع السجود يعلمه الازكار قبل ما يكمل سبع سنوات بحفظه علشان اول ما

يبدأ بالسبع يصلي. يتعود الطفل وهو عمره سنتين يقلد امه. شافها تسجد سجد معاها. شافه تركع ركع معاها. تحبه - [00:11:39](#)

انتهى الام بالصلاة يحبه الاب بالصلاة. فاذا كمل عشر سنوات ثلاث سنوات من التعليم عن نفع عليه. حتى يلزمه بالصلاة لقمان ماذا يقول لابنه؟ ما قال له صلي اقم الصلاة صلي صلاة كاملة - [00:11:59](#)

خشوع بخضوع تعال مبكر تجهز للصلاة. صل صلاة كاملة. يعلم ولده الصغير الصلاة. بعد ما ادى ولده وحده الله استقامت استقامت عبادته فانقل معه الى المرحلة الثالثة. مو بس انت علم غيرك علم اصحابك - [00:12:19](#)

علم الناس اي واحد تشوفه مقصر بالعبادة مره بالمعروف. اي واحد تشوفه يفعل منكر لا تتركه ترى هذا ولد صغير. يعلمه ابوه منذ نعومة اظفاره. ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. يا حسرة على الرجال - [00:12:39](#)

واسف على الدعاة الذين كانوا يبلغون دين الله وينشرونه في الارض يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. اين هم الان اين ابناؤهم؟ اين الاجيال التي بعدهم؟ اين من ربوا؟ اين تلاميذهم - [00:12:57](#)

المعروف وانهى عنك. وهذه يقول بعض اهل العلم الركن السادس في الاسلام. بعد العبادات الخمس كان الخمس قالوا السادسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه - [00:13:16](#)

وذلك اضعف الايمان. ان الواحد يشوف المنكر ما يقدر يغيره ولا يتكلم يطلع. ما يجلس في هذا المكان. يعلم لقمان لانه حكيم ان كل امر بالمعروف ناه عن المنكر لا بد ان بيتلى. لا بد ان يؤذى. لا بد ان تأتيه المصائب والعقبات. متأكد لقمان ما - [00:13:36](#)

واحد امر وناهي والناس تصفق له. والناس تضحك له ما يصير لازم في اعداء. جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين ما انت احسن من النبي. النبي الذي امر بالمعروف الناس عاداته. نهى عن المنكر عاداته الناس. طبيعة البشر. ولهذا اخذ يهبي الان ابنه - [00:13:56](#)

لهذه المرحلة. بعد ما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. شيقول له واصبر واصبر على ما اصابك. ربما تسب ربما تشتم ربما تضرب ربما تسجن ربما تعذب ربما تجر على الارض ربما تجلد ربما يسلب مالك ربما يعذب او تعذب في اقرب الناس اليك. لكن اصبر واصبر - [00:14:16](#)

طيب صار الانسان داعية. الداعي شنو يحتاج اليه؟ يحتاج يكون خلوق. صار موحد. وبر والديه. صار عابد ادى الصلوات والاركان والعبادات صار داعي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصبر على اذى الناس. يحتاج هذا الداعية الى شيه مهم. شنو يحتاج؟ يحتاج الى اخلاق - [00:14:46](#)

تبي تنشر دينك بين الناس؟ تبي تنشر دعوتك بين الناس؟ خلك متواضع لا توخر عن الناس وهم محتاجين لك. لا تلتفت بوجهك وتلف وجهك عنهم كانك متكبر. كانك شايف نفسك. كانك مغرور - [00:15:16](#)

للفقير للمسكين للسائل للمحتاج لا تنهر. لا تغلط في الحديث. كن مؤدبا مع الناس لانك تبلغ دين الله حتى يحبك الناس ولا تصعر. ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور - [00:15:32](#)

لانك لو كنت مختال فخور ربما كل اعمالك السابقة تحبط. كل اللي سويته يروح عليك. كم يكره الناس اليوم الداعية كم يكره الناس اليوم يمكن داعية وعنده علم كثير لكن محد حوله. لانه مختال. لانه فخور. لانه يكلمهم من ابراج. عاجية - [00:16:02](#)

لانه قاعد ينظر للناس كأنهم كلهم تحته وتحت رجله يمكن تسأله ولا يجيبك حتى. الناس ما تحب هذا. الناس تحب الرجل ولو كان علمه اقل لكن متواضع. ولهذا افضل الناس علما وتواضعا من - [00:16:24](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. ولهذا علم لقمان الحكيم ابنه ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا. يعني كبرا وغرورا وبطرا. تصعر هذا مرض مرض كان يصيب الابل فتلوي اعناقها - [00:16:39](#)

مثل الابل اللي يصيبه هذا المرض اه فكانت تلوي اعناقها ما تمشي سيدا تمشي واعناقها تلتوي مثل بعض الناس اللي يمشي وما يطالع اللي يمين ما يطالع الناس اللي تناديه وتكلمه. يلف عنهم متكبرا مختالا فخورا. لا تكن هكذا مثل هذا الانسان. ثم قال له اذا مشيت - [00:16:59](#)

مشيت ممشت باعتدال لا تمشي متهاونا ميتا متماوتا كأنك يعني الخاشع اللي تسوي نفسك متنسك ولا تمشي تركض لا خلك معتدل.

كما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يمشي كأنه يتحدر من صعب. كان يمشي صلى الله عليه وسلم باعتدال لا يتماوت - [00:17:19](#)  
كما يتظاهر بعض المتنسكين لا اقصد في مشيك. واذا تكلمت لا ترفع صوتك ترى كن متوسطا بالصوت افضل. بعض الناس سخاب في  
يرفع صوته يصارخ في كل مجلس. وكل ما جلس مجلس يتكلم بصوت مرتفع. الناس تضحك عليه. كن مؤدبا. محترما. وصوتك  
معتدلا - [00:17:39](#)

ومشيك معتدلا اي ان هذا الحيوان مكروه ومبغو واذا نهق الحمار نستعيد بالله من الشيطان لانه رأى شيطانا هذا الحمار وشبه لقمان  
الحكيم هذا الصوت بهذا الحيوان لانه مبغوض لانه مكروه فلا ترفع نفسك تكون سخابا في الاسواق. اذا جلست مجلس تكلم باعتدال -  
[00:17:59](#)

طبعا هذا يختلف عن خطيب المنبر او منادي الجيش او الانسان الذي ينادي بالمؤمنين كالاذان او غيره لا ما نتكلم عن هذه الحالات  
استثنائية لكن في المجالس العامة العادية وفي الاسواق وفي جلسات الانسان مع اخوانه واصحابه لا ترفع صوتك زيادة عن اللازم  
ومشيك كن معتدل - [00:18:35](#)

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. لقمان الحكيم من فتح الكتب. وقرأ حكمه حكم كثيرة تترى في الكتب. منثورة في  
المجلدات. حكم من؟ لقمان الحكيم. انسان عادي بسيط كان مملوكا عمله عمل الانسان البسيط جدا يعيش في السودان بين السودان  
ومصر هذا الرجل - [00:18:55](#)

كان من اعظم الناس علما وحكمة وان لم يكن نبيا. نسال الله لنا وله الرحمة وان يجمعنا به في الجنة فنسمع بعض حكمه وبعض ادايه  
انه ولي ذلك والقادر عليه. معنى قصة اخرى ايضا قصة مشهورة معروفة عند كثير من - [00:19:25](#)

الناس لكن اخذها بشيء من التفصيل نعيش احداثها. قصة قوم كانوا يعيشون في اليمن وكان هؤلاء الناس عندهم احيانا يأتيهم  
القحط والمجاعة ويتقاتل الناس على المياه وهذه المدينة او هذه القرية سميت قرية سبأ. ما قصة قوم سبأ؟ وما حكايتهم؟ اسمعوا -  
[00:19:45](#)

والى قصة قوم سبأ. ليش سمو سبأ؟ قيل لان رجل من اجدادهم اسمه سبأ. وقيل لانهم اول من سبأ من العرب اول من اتخذ طريقة  
السبي هم وقيل نسبة لرجل من اجدادهم اسمه سبأ. لا يهمنا اصل الاسم. ولكن اسمعوا لقصتهم. وماذا حدث لهم - [00:20:13](#)  
قيل انهم كانوا يتقاتلون على المياه فذهبوا بعد ان اقتتلوا الى امرأة عاقلة امرأة من اشداهم عقلا اسمها بلقيس ذهبوا اليها يتحاكمون  
اليها. اي بعد ان اقتتلوا وفعلوا ما فعلوا على المياه ذهبوا الى بلقيس. فقالت لهم انكم لا تطيعوني. اي حتى - [00:20:37](#)  
لو امرتكم بامر او نصحتكم بنصيحة ما راح تطيعوني. ليش انا اتعب نفسي؟ وليش اقول لكم ما راح قالوا بل سنطيعك قربنا بامر  
نأتمر به. قولي شرايك. فاذا بها تأمرهم ان يبنوا بمجرى المياه سدا. فبنوا سدا - [00:21:02](#)

عظيما يحجز الماء في ايام المطر. يحجز الماء ثم من هذا السد تخرج بعض الفتحات توزع الماء على كل الوديان. وعلى كل في  
المناطق ففعلوا وبنوا سدا عظيما كبيرا واذا بالناس يتشاركون في بنائه - [00:21:22](#)  
ولما بنوا هذا السد اذا بهم يزرعون الزروع وتكثر الخيرات وتكثر الثمار لان الماء موجود طول السنة طول السنة الماء لا ينقص. الماء  
يحبس في مكان وينشر الماء ويوزع طول السنة. فاذا بالخيرات تزيد. واذا بالمزارع تقوم - [00:21:42](#)

واذا بالاشجار تنبت واذا بالثمار واذا بالخيرات فاذا بقوم سبأ اذا بهم يكونون اغنى امتي في ذلك الزمان وغنى واموال وخيرات بل  
كان الناس يأتون من بلاد بعيدة يأخذون منهم الثمار والخيرات - [00:22:02](#)

بل كانت المرأة المرأة لا تحتاج ان تشتري ثمار. ولا تشتري بعض الخضروات ما تفعل. ماذا تفعل المرأة تحمل الممثل على كتفها. تحمل  
المقتل وتمشي تحت الاشجار بس تمشي مشي. تمشي تحت الاشجار تتساقط الثمار - [00:22:24](#)

الى مقتلها فيمتلى المقتل وتخرج. يا الله! اي خيرات تتساقط على الارض ما من شجرة تخرج منها نبتة فاسدة وما من محصول يفسد  
جزء منه. كل المحاصيل فيها جزء يفسد. الا قوم سبأ. ابدا بلدة طيبة كلها - [00:22:44](#)

خيرات وثمار وغنى وثناء لقد كان لسبأ في مسكنهم اية اية باهرة وعلامة على قدرة الله جل وعلا. كل الامم تتكلم عن سبأ جنة جهة

اليمين. وجنة جهة الشمال. تنظر من ها هنا جنة وتنظر من ها هنا جنة - [00:23:06](#)

يعني في كل مكان تذهب وتسير ايام لا ترى الا الخيرات. لا ترى الا الثمار. ما تحتاج في سفرك ان تحمل زادا تمشي وتأكل من اي مكان شئت كلوا من رزق ربكم واشكروا له. كلوا من رزق ربكم واشكروا له - [00:23:36](#)

بلدة طيبة ورب غفور ليس هذا فرق فقط كانوا اذا ارادوا السفر الى الشام. الى جهة الشمال او الى جهة مكة الى جهة المشرق الى جهة اي مكان يريدون ان يسافروا اليه - [00:24:00](#)

ما كانوا يحتاجون لا زادا ولا يحتاجون الى رفقة تؤمنهم. ليش؟ كان كل الطريق قري. تخيل السفر كله قري كله ناس ليش؟ لان القرى اصلا لا تتجمع الا في مواطن الماء والثمار والزروع - [00:24:20](#)

الناس ما تبني قرية الا اذا كان في خير. ماي في زرع في شي يجتمعون حوله. طيب اذا كانت سبأ وما حولها كلها زروع كلها ثمار وكلها خيرات. الناس في اي مكان يجلسون. الواحد يحط بيته في اي مكان. اذا المسافر ما كان يخاف لان البلد كلها ناس - [00:24:40](#)  
امن وخير وطبعا الناس ليش يتقاتلون؟ لاجل الخير الخير موجود. فما كان احد يقتل احدا امن انتشر في كل البلاد الشيء الثاني ما كان احد اذا سافر يحمل زاد ما احد فيهم يشيل زاد وياه. يمشون ويأكلون اي مكان يريد الطعام موجود يريد الماء موجود -

[00:25:00](#)

تخيلوا اي خيرات تلك حتى اليوم يمكن ما في مثل هذا حتى قالوا ان الواحد يسير اربع شهور لا يخاف احدا ولا شيئا ولا يحمل معه اي زان وجعلنا بينهم وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها. قيل للقرى - [00:25:20](#)

التي باركنا فيها يعني الشام. يعني من سبأ في اليمن. الى الشام كله كان خير. يعني بركة سبأ صار الخير والقرى المتناثرة والناس متوزعين من اليمن الى الشام. تخيلوا اربع شهور يسافر الواحد لا يحتاج زاد ولا يخاف احد - [00:25:44](#)

وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرية ظاهرة وقدرنا فيها سيروا فيها ليالي واياما امنين يا الله اي نعمة تلك؟ بلدة طيبة ورب غفور. ماذا طلب الله منهم؟ ماكو شيء. ما طلب الله منهم شيء. بس قال لهم - [00:26:04](#)

كلوا كلوا واشربوا وتمتعوا استانسوا سووا كل شيء لكن اشكروا ربكم اشكروا لله. اعبدوا الله جل وعلا. مو مطلوب منكم شيء. مو مطلوب منكم تذبحون نفسكم. مو مطلوب منكم انكم ما تأكلون ولا تشربون. لا لا - [00:26:34](#)

كلوا واشربوا وتمتعوا هنيئا لكم. لكن بشرط واحد اشكروا لله جل وعلا. هل شكروا لله جل وعلا؟ تدرن ايش سووا ملوا النعمة. في انسان مل النعمة؟ اعوذ بالله والله هذا هو العمى. ان الانسان من شدة النعم ومن كثرة النعم يمل. يمل من كثرة الصحة يمل من كثرة

الاكل يمل من كثرة الاموال - [00:26:50](#)

بس فلوس خلاص من كثرة امواله ينسى شكر ربه بل تدرن ايش سووا قوم سبأ من ظلمهم وطغيانهم وفجورهم رفعوا ايديهم الى السماء فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا. ملينا ناسفر ما في مشقة ناسفر ما في تعب - [00:27:15](#)

ناسفر ما في جوع ما في خوف. يا رب باعد بين اسفارنا خلنا نتعب شوية. هذه هي ما يسمى هذا ما يسمى كفر النعمة ليش تكفر نعمة الله جل وعلا؟ اشكر ربك لان شكرتم لازيدنكم. لو الانسان او الامم هذه والاغنياء والاثرياء والمجتمعات التي فيها - [00:27:35](#)

طعام وشراب وامن لو شكرت ربها لزاها الله. لئن شكرتم لازيدنكم لكن للاسف الذنوب تزيل النعم وتحل النقم. فما زالت عن العبد نعمة الا بذنب. ولا حلت به نعمة الا بذنب. قال علي ابن ابي - [00:27:55](#)

ابي طالب رضي الله عنهما نزل بلاء الا بذنب. ولا رفع الا بتوبة. ذلك قال الله بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قومه حتى يغيروا ما بانفسهم. ازداد عندهم الظلم ازداد عندهم الفجور ازداد عندهم الطغيان امرنا مترفيها ففسقوا فيها - [00:28:15](#)

حق عليه القول واخذوا يدعون ربهم ربنا كما دعا قوم قريش قالوا انزل علينا حجارة من السماء هكذا دعا قوم قريش وهكذا دعا قوم معاذ هكذا دعا قوم صالح كل الامم التي اهلكها الرب دعت على انفسها. قوم سبأ دعوا على انفسهم. فقالوا ربنا - [00:28:35](#)

ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم. ظلموا انفسهم واعرضوا عن الله جل وعلا. تعرف الله ايش سوى فيهم؟ ارسل في السد فأر الجردان بدأت تنخر في السد فلما اكتشفوا بعضها ينخر في السد حاولوا قتلها. قاعدين يحاولون يقتلون الفران. كلما رأوا فؤرة

قتلوها لكن الفأر اكثر - 00:28:55

مما يقتلون؟ وبدأت تدخل الفأر الى داخل السدود وتنخر فيها وهذا السد العظيم ما يدرون ان الفأر ينخره من الداخل. لم يرسل الله اليهم ملكا من السماء. ولا جيش عرمرم - 00:29:29

ولا حيوانات عظيمة مفترسة لا. ارسل اليهم حيوانا حقيرا علشان يعلمهم حتى يؤدبهم الرب عز وجل. الفأر هذا مستواكم. لانكم اعرضتم عن الله. كل هذا الخير وتدعون على نفسكم وتعرضون عن الله ولا تشكرونه - 00:29:45

اي كفر للنعمة هذه؟ ومستانسين ويأكلون ويشربون ويعرضون عن الله لا شكر ولا عبادة والفأر ينخر الفأر ينخر فجأة فاذا بهذا السد العظيم ينهار تخيلوا السد داخله ماكو شيء - 00:30:02

اجوف. فقط مظهر خارجي. واذا به والماء ممتلى. فجأة ينهار السد كله والسييل بدأ يجتاح القرية كلها. قوم سبأ والناس تصرخ. وهذا يهرب وهذا يغرق. ارايتم طوفان التسونامي الذي حدث قبل فترة - 00:30:22

كيف امر الله البحر ان يهيج قليلا؟ ماذا حصلت الناس كم امة باتت كم الف من البشر قتلوا؟ منظر رهيب جندي الماء يأتي على الناس والسد ينهار والماء يفور واذا به يغمر - 00:30:41

البيوت والناس تموت وهذا يصيح وهذا يهرب وهذا واذا بالزرع كلها تهلك فما ان هدا الماء وجف الا رأوا خيراتهم ومزارعهم قد هلكت كلها وبدلناهم بجنتيهم جنتين قالوا الارك وثمره البربر يعني ما في - 00:30:59

ما تؤكل وبدلناهم بجنتيهم وشيء من سدر قليل سدر فيه ثمر بسيط جدا يطلع مرة بالسنة وما يؤكل كثيرا يعني ولا يشبع. ولا يعني من جوع. وكله شوك ذلك جزيناهم. لم يا رب؟ لم بعد هذا النعيم تحول الى نقمة - 00:31:41

كل هذا الخير راح فجأة بلمح البصر. لم يا رب؟ ذلك جزيناهم بما كفروا بسبب كفرهم هل نجازي الا الكفور؟ مو بس شذي مزقهم الرب عز وجل لانهم هربوا. خلاص صار في مجاعة في سبأ. كل واحد اخذ عياله اللي نجوا منهم. وهل الذين بقي منهم - 00:32:20

وخرجوا في الارض جبون. كل واحد راح هاجر. هذا في الشمال هذا في الجنوب. هذا في المشرق. هذا في المغرب. وبين قوم سبأ؟ الذين كان ناس يأتون اليهم بخيراتهم. وبين اللي كان يخرج في السفر ما يحتاج الى طعام ولا زاد. اليوم يموتون في الطريق. اليوم

يهاجر الاب مع - 00:32:50

ابنائهم لا يدري الى اين يذهب. اي ارض تؤويه واذا بالامم كلها تتحدث عنهم. الى اليوم الى اليوم حتى كفار قريش والسورة انزل عليهم يعرفون من قوم سبأ. يعرفون شنو الله عز وجل فعل فيهم لكن اين المعتبر؟ تذكرون لما دعوا على انفسهم - 00:33:10

لما قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم شنو النتيجة؟ فجعلناها ما بقي منهم الا الناس تتكلم عنهم. تذكرون قوم سبأ؟ تذكرون الامة القوية التي الله شنو صار فيها الان؟ فلان اشتغل اجير عند الناس وفلان مات اولاده جوعا. وفلان مسكين الان يتسول من يعطيه

مالا - 00:33:30

فلانة مات اولادها وفلان لم يبقى له اب ولا ام ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. الذي ينعم الله عليه ويصبر اصبر على طاعة الله

ويشكر الله هذا الذي يستفيد من هذه القصة - 00:34:00

اغلب الناس اليوم للاسف شوف حالهم كل ما تزيد النعم يزيد الظلم. يزيد البطر تزيد الذنوب والمعاصي ما يدرون ان قوم سبأ ليسوا عنهم بيعيد ما يدرون ابليس كان يظن انه سيغويهم وفعلا - 00:34:36

صدق ما كان يظنه ابليس فيهم كان يخطط ان يغويهم وفعلا صدق ظن ابليس اغواهم ولقد صدق عليهم ابليس ظن طبعا ليست كل القرية كان في فئة مؤمنة لكن القلة - 00:34:57

الغالبية كانوا ظالمين هؤلاء هم قوم سبأ. امة من الامم بادت. امة صار الناس الى اليوم يتذكرونهم. ويتحدثون عنهم مزقهم والله كل ممزق. بعد ما كانوا اغنى الناس صاروا يتسولون الناس في طعمهم هذا. ويعطيهم ذاك. بعد - 00:35:19

ادعوا على انفسهم ربنا باعد بين اسفارنا. مزقهم الله كل ممزق صاروا يتسولون الناس من يطعمهم ومن يسقيهم. قال احد القائلين اذا كنت في نعمة فارعها اه فان الذنوب تزيل النعم. وحطها بطاعة رب العباد فرب العباد سريع النقم - 00:35:49

واياك والظلم مهما استطعت فظلم العباد شديد الوهم. وسافر بقلبك بين الوري لتبصر وصار من قد ظلم فتلك مساكنهم من بعدهم شهود عليهم ولا تتهم. وما كان شيء اضر من الظلم وهو الذي قد قسم. فكم تركوا من جنان ومن قصور واخرى عليهم - [00:36:15](#)

ام صلوب الجحيم وفاة النعيم. وكان الذين لهم كالحلم. كم من امة مثل هذه كم من امة كانت قائمة كم من امبراطوريات اليوم شعبها يسومون سوء العذاب. اليوم الناس يتوسلون الامم - [00:36:45](#)

يريدون الطعام والشراب ولا يجدونه. كم وكم؟ قل اللهم مالك الملك. تؤتي الملك وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير بيدك الخير انك على كل شيء قدير. قوم سبأ - [00:37:08](#)

عبرة لمن اراد ان يعتبر. معنى قصة اخرى قصة تسمى اصحاب القرية. قصة جميلة ذكرها الرب عز وجل بالقرآن. وفصل قال فيها وهذه في سورة ياسين. هذه السورة التي يحفظها كثير من الناس. ويمرون عليها. اسمع - [00:37:48](#)

الى هذه القصة التي حدثت لقرية من القرى فيها قرية من القرى يقص الله عز وجل علينا خبرها يقول الله لنبينا اضرب لهم. اضرب لكفار قريش هذا المثل. اضرب لي صفوان ابن امية قبل ان يسلم - [00:38:12](#)

ولي ابي بن خلف ولي ابي لهب ولابي جهل وكفار قريش وصناديدها. اضرب لهم هذا المثل تلك القرية وماذا حصل فيها؟ وماذا حدث معها؟ من اصحاب هذه القرية؟ وما الذي حدث لهم - [00:38:33](#)

قرية من القرى الله اعلم اين مكانها. قال بعضهم انها انطاك وقال بعضهم غيرها العلم عند الله ارسل الله عز وجل اليهم رسل وكلما جاءهم رسول كذبه وكفروا به حتى ارسل الله عز وجل اليهم - [00:38:53](#)

اثنين مرة واحدة رسولين وهذا يحصل في الامم السابقة. ان اكثر من رسول في قرية واحدة وفي امة واحدة وفي بلد واحد هذا يحصل الله لبني اسرائيل الوف من الرسل. هذه القرية ارسل الله اليهم اثنين من رسل يتعاونون عليهم. لكن مع هذا كذبوهما - [00:39:11](#)

فارسل الله عز وجل ثالث ثلاث رسل الى قرية واحدة شوفوا تخيلوا ومع هذا انظر ماذا رد الناس على هؤلاء الرسل واضرب لهم مثلا اصحاب القرية. اذ جاءها المرسلون رسلين فكذبوهما - [00:39:31](#)

تعززنا بثالث. فقالوا انا اليكم مرسلون ثلاث رسل من الله جل وعلا الى هذه القرية فقط شوفوا تخيلوا قرية واحدة وثلاث رسلان ردت القرية على هؤلاء الرسل. شوفوا الظلم. شوفوا العناد. شوفوا الكبر. رسول واحد كافي ترى. مع هذا ارسل الله لهم ثلاثة عشان ما يكون عندهم حجة - [00:40:02](#)

ومع هذا ماذا ردوا على الرسل مثلنا سبحان الله. ماذا تريدون؟ تريدون ملائكة ينزلون عليكم؟ منو انتو؟ عشان ينزلون عليكم ملائكة. ما انزل الله ملائكة رسل. رسل كل الرسل التي ارسلها الله رجال. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم. اشمعنى انتو يعني؟ الله يرسل لكم ملائكة. لكن المعاند - [00:40:31](#)

الكافر اللي ما بيبي يؤمن يدور لا يعذر. شنو عذرهم؟ قالوا انتوا حالكم حالنا. ايش حق نؤمن فيكم؟ ايش حقه تصيرون علينا رسل؟ انتوا بشر مثلنا. ليش نؤمن فيكم وليش نتبعكم؟ ما انتم الا بشر مثلنا - [00:41:01](#)

ثم ردوا عليهم واكملوا تكذيبهم فقالوا وما انزل الرحمن من شيء. لا. الله الرحمن لا انزل كتب كتب ولا ارسلكم الينا ولا اوحى اليكم كل هذا كذب في كذب ان انتم الا تكذبون. شوفوا العناد وشوفوا الكفر وشوفوا قلة الادب مع الانبياء والرسول - [00:41:16](#)

فرد الرسل عليهم وقالوا لهم قالوا ربنا يعلم انا اليك يعني احنا ما يهمننا انت وامنتم ولا ما امنتم؟ احنا اهم شي ويكفيانا ان الله هو الذي يعلم هذا. يكفيانا ان الله هو الذي ارسلنا اليكم. يكفيانا ان الله عز وجل يعلم عنا اننا اليكم مرسلون. هذا يكفيانا ترى - [00:41:36](#)

ما يهمننا انتوا امنتوا ولا ما امنتوا؟ قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا شف ادب الانبياء احنا ما لنا علاقة الهداية عند الله. احنا نبلفكم ابلغ وابين بلاغ. اما الهداية احنا ما لنا شغل. حنا بس علينا نبلفكم بلاغ مبين. ايش رد عليهم الناس؟ شوفوا قلة الادب الان - [00:42:06](#)

شوفوا الان التجرؤ على الانبياء والرسول. تدرون ايش قالوا لهم؟ قالوا انا تطيرنا بكم. حنا تشاء منا منكم انت وناس مشؤومين. شوف

يتطيرون بمن؟ يتشائمون في من؟ بالانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:42:46](#)

يقولوا انتوا من اول ما جيتونا حنا متشائمين منكم. كل شي سويتوه حرام. كل شي سويتوه ممنوع. نفرتوا الناس عنا. منعوتوا الناس من ان يأتونا انا تطيرنا بكم الو انا تطيرنا بكم. ثم انتقلوا الى المرتبة الثالثة. اول شيه تكذيب. الشيه الثاني استهزاء واحتقار -

[00:43:05](#)

احنا متشائمين فيكم. الشيه المرتبة الثالثة تبدأ مرتبة التهديد. طبيعة كل الاعداء اعداء الرسل. المرتبة الثالثة وصلوا الان الى قالوا شوفوا اذا ما تقفون عن هذه الدعوة وما توقفون رسالتكم ترى راح نضعكم في مكان ونرميكم بالحجارة حتى الموت. نرجع -

[00:43:28](#)

ومن اشد انواع القتل القتل رميا بالحجارة او لمسنكم منا عذاب اليم. او نعذبكم حتى تتركوا هذه الدعوة. اختاروا اللي تبونه. اما

تسكتون تقفون على الدعوة او نرميكم بالحجارة حتى الموت او نعذبكم عذابا شديدا - [00:43:48](#)

قالوا انا تطيرنا بكم لان لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم رد الانبياء والرسل عليهم. شف رد المنطق والعقل والحكمة قالوا لهم ترى اذا

صابكم شيه مو احنا السبب. الشؤم مو منا ترى. العيب مو فينا العيب فيكم انتوا. انتوا الكفار المسرفين - [00:44:09](#)

العفة ورب العزة اذا اصابكم عذاب. ونزل عليكم بلاء واهلككم الله عز وجل ترى مو بسبتنا احنا. ترى طائرکم معكم يعني انت والعمل

السيء معاكم بما كسبت ايديكم بفعلكم السيء ينزل العذاب. مو فينا احنا - [00:44:39](#)

سمع بهذا الخبر منو؟ رجل كان قد امن اولئك الرسل. رجل اسمه حبيب النجار. حبيب النجار رجل مريض رجل مريض مصاب بالجذام.

يعني مسكين بروحه مبتلى. مع انه مؤمن مع انه رجل صالح مع - [00:44:59](#)

انه عابد مع انه امن بالرسل مع هذا كان مبتلى بالمرض. مريض بالجذام وفي بيته. وين بيته؟ بيته اخر مكان في القبر اخر مكان في

القرية ساكن فيه حبيب النجار - [00:45:29](#)

حبيب النجار هذا الرجل الصالح سمع بالخبر. وصله الكلام ان الرسل ثلاثة جو حق قريته. لكن القرية كفروا بهؤلاء الرسل ولم يؤمنوا

بهم. تدرون ايش سوى هذا الرجل المسكين العابد الصالح الذي كما يقال انه مريض اصلا. اخذ يركض. يركض - [00:45:43](#)

مو يمشي وما عنده مركب ما عنده دابة ما عنده شي يركب عليه. اخذ يركض بنفسه. وهو ابعد مكان في القرية اخذ يركض ليش اول

ما وصل اليهم اخذ يدعوهم الى الله جل وعلا - [00:46:03](#)

اتبعوا من لا يسألکم اجرا وهم مهتدون ترى لا يبي منكم فلوس ولا يبون تحطون لهم منصب ولا يبون الملك ولا يبون الحكم ما يبون

شيه ترى يبون بس هدايتکم يبون انکم تؤمنون - [00:46:33](#)

الله جل وعلا شوفوني انا شوفوني انا اول ما سمعت بالانبياء والرسل على طول امنت واليه ترجعون اتخذ من دونه الهة ان يردني

الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا. لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون - [00:46:53](#)

شفتوا الاصنام؟ اللي تعبدونها؟ والله لا راح تنفعني ولن تضرنني بشيه ولن تكون شفيعا لي عند الله يوم القيامة. ولو فعلت هذا الذي

تفعلونه؟ شوفوا الداعي الحكيم. رجل عابد صالح لكن ما يرضى بالكفر - [00:47:23](#)

ثم قال لهم يا قوم اني امنت بربكم فاسمعون اسمعوا كلامي اسمعوا دعوتي اسمعوا حديثي ترى امنت بالله رب العالمين. وامن

بالرسل. تعرفون ايش سووا فيه؟ قالوا انهم مسكوه واخذوا - [00:47:43](#)

يطأونه بارجلهم على جسده. يدوسون عليه. سقط على الارض ويضربونه ويدوسون عليه بارجلهم. وقيل انهم حفروا له حفرة واخذوا

يرمونه بالحجارة يرمون من؟ ذلك العبد الصالح وهم يضربونهم ويرمونهم بالحجارة ويقتلونه تدرون ايش قاعد يسوي؟ رافع ايده الى

السماء وهو يقول اللهم اهد قومي فانهم لا - [00:48:03](#)

اللهم اهد قومي واصلح قومي. اللهم ادخل الهداية اليهم. اللهم اشرح صدورهم وهو يقول وهو يقتل. اسمعوا كلامي. اسمعوا ودعوتي

قتل الرجل. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم - [00:48:31](#)

ادخل الى الجنة ادخلت روحه الى الجنة. فلما دخل وشاف النعيم وشاف الانهار والثمار شاف مآله بصيرة بعد ان امن بالله تذكر من؟

تذكر قومه الذين قتلوه. قومه الذين عذبوه قومه الذين اذوه لكنه لا - [00:49:01](#)

ازال يرأف عليهم. لا زال يتمنى لهم الهداية. لا زال يتمنى انهم يروا مصيره فيؤمن بما امن به. فاخذ يقول قيل ادخل الجنة قال يا ليل يا ليت قومي يعلمون - [00:49:23](#)

قلبه على الناس اللي ذبحوه سبحانه الله. اي داعية هذا الرجل بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. الان مات الرجل لكن السؤال ماذا سيصنع الله عز وجل بهذه القرية الظالمة الكافرة الفاجرة؟ كفرت بالرسول وقتلت هذا العبد الصالح الذي دعاه الى الله جل وعلا - [00:49:43](#)

هل سيرسل الله عليهم جندا من السماء ملائكة؟ لا ما يستاهلون هل سيقوم الله عز وجل الارض ولا يقعدا عليها؟ لا. مو كفو هذيل.

طيب شلون الحل وياهم؟ جبريل يا جبريل صح عليهم صيحة واحدة بس - [00:50:15](#)

هذيل اقل واهون واحقر من ان نرسل اليهم جنودا من السماء مجندة لا لا لا جبريل بس بنفسه وش يسوي بس يصير صيحة واحدة.

وشوفوا ايش راح يصير فيهم شنو الحل - [00:50:35](#)

خلعت الالفندة عن الاجساد صعقهم جبريل بصيحة واحدة صعقة فلم يبق منهم حيا واحدا اين الشيوخ؟ اين النساء؟ اين الرجال؟ اين

الشباب؟ اين الاطفال؟ اين الحياة في هذه القرية؟ لم يبق فيهم حيا واحدا - [00:51:10](#)

صيحة واحدة. فاذا هم خامدون. يا الله ما اشد هذه الصيحة يا الله ما اعظم هذه الصيحة! التي قطعت قلوبهم. وخلعتها من

اجسادهم. اي صيحة هذه التي لا يستطيعون ان يحتموا بها ولو باصابعهم ولو بايديهم ولو بدفن رؤوسهم في الرمال. صيحة خلعتهم

جميعا وقتلتهم - [00:51:46](#)

ولم تبك منهم حيا واحدا ثم لما اهلكهم الرب عز وجل يقول الله فيهم يا حسرة يا حسرة على اي والله يا حسرة عليهم. لو امنوا ما

صار فيهم شيء. لو امنوا لسعدوا في الدنيا والاخرة. لكن - [00:52:13](#)

يا حسرة على ما يأتينهم من وكانوا به يستهزؤون هم وغيرهم من الامم الذين جاءهم الرسل فاستهزأوا بهم هلكهم الرب عز وجل. شنو

الحل؟ نطيع الرسول. شنو الحل؟ نسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم. اذا جاءنا بالامر اي شيء - [00:52:36](#)

يامرنا به نستجيب له ويشين هان عنه ننتهي عنه. ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ان نعبد الله لا نشرك به شيئا وان

نطيعه ونطيع نبيه فيما امر. لا نعصي النبي صلى الله عليه وسلم ابدا. ولا نعصي قبله ربنا جل وعلا - [00:53:06](#)

وابدا ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله. عبرة بهذه قصة لقرية عصت الرسل كيف

اهلكها الرب عز وجل؟ اين الدعاء؟ اين المصلحون؟ اين الامرون بالمعروف والناهون عن - [00:53:29](#)

منكر وان قتلوا فلا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء بل احياء عند ربهم يرزقون. اين الذين يركضون تسعون في

مصلحة الناس في امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر. اين الذين يسعون في الارض اصلاحا؟ ونهيا عن الفساد اين هم؟ كما فعل هذا -

[00:53:49](#)

العبد الصالح حتى وان قتل بعد قتله يرأف لحال قومه. يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من اسأل الله ان ينفعنا بهذه

القصة وما فيها من العبر - [00:54:09](#)